الدرر المقدسية
منبر فلسطين للعلم والدعوة والتربية

مجلة الدرر المقدسية

مجلة دعوية تربوية، تصدر شهرياً عن مؤسسة الدرر المقدسية | العدد العاشر - كانون الأول / ديسمبر 2022م

ضيف العدد

أ.د. محسن الخالدي

مناهج التّعليم في القدس تحت حراب التّغيير والتّزوير
أ. خليل الغزاوي

مدرس التربية الإسلامية الرسالة السامية في ظل التحديات
أ. وائل الحشاش

في زكـاة الزيتـون
د. سليم الرجوب

من بلاغة اختيار الكلمة القرآنية
د. جمال قشوع

صـــورة وحكايـــة
أ. جودت صيصان

الفهرس

الفهـــــرس.....01

الافتتاحيـــــة 02

"مناهج التّعليم في القدس تحت حراب التّغيير والتّزوير" أ. خليل الغزاوي.....03

"ضيـف العــدد" أ. د. محســن الخالــدي".....04

"مدرس التربية الإسلامية..الرسالة السامية في ظل التحديات" أ. وائـل الحشـاش 06

"صـــورة فـي حكايـــة" أ.جـودت صيصـان 07

"استثمـار الوقت ضـرورة مهمــة" د. انتصـار عــواودة 09

"الحـــوار وتقبــل الآخــر" أ.محمــد الأغبــر 10

"من بلاغة اختيار الكلمة القرآنية" د. جمـال قشــوع 11

"في زكـــــاة الزيتـــون " د. سليم الرجوب 12

"آهاتُ أسيرٍ مُقعد " الشاعرة إيمان حماد 13

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيد الخلق وبعد

الإخوة والأخوات قراء مجلتنا الغراء ... نرحب بكم مرة بعد أخرى ونحن نجدد العهد معكم شهرا بعد شهر في مجلتكم الرائدة "الدرر المقدسية" التي نطل عليكم بها في بداية كل شهر قاطفين لكم من زهور العلم والمعرفة أجملها، وأطيبها عبيرا وأريجا، متنقلين بين التربية والفكر والمعلومة المقدسية المركزة، محلقين مع أحد علماء شعبنا العظماء الذين لهم صولات وجولات في ميدان العلم والشريعة، ولمعرفة أحكام شرعنا مكان في زاوية فقهية خاصة، يتبعها شعر أصيل فيه فصاحة الكلمة، وجمال التعبير، ودقة المعنى.

عدد جديد وشهر جديد يأتي علينا وشعبنا العظيم يقدم كل يوم من التضحيات أعظمها، ومن الدماء أطيبها وأزكاها، ومن الرجال أجملها وأرقاها، شهداء يرتقون في كل مكان من الوطن السليب، متذكرين شهر كانون الأول من عام 1987م الذي تفجرت فيه انتفاضة شعب يسعى بشوق لحريته، فكانت الحجارة سلاحه الوحيد في مواجهة آلات البطش والموت الصهيونية، انطلقت انتفاضة الحجارة من غزة هاشم، فلبت الضفة الغراء النداء، وخرج الكل يعلن أن هذا الوطن لا يليق به سوى الحرية، وأن هذه الدماء استكمال لمسيرة انطلقت من سنوات طويلة، حاول أعداء البشرية طمسها وإلغاء وجودها، إلا أن هذا الشعب كان حيا، وسيبقى حيا بدماء شهدائه، وتضحيات أبنائه، وبزغرودة تلك الأمهات التي تودع فيها أبناءهن وهم ماضون لمثواهم الأخير باسمين مسرورين...

فصبرا يا فلسطين، وصبرا يا أهل فلسطين
فما تبقى لبزوغ الفجر سوى القليل من عتمة الليل الزائل،
لينتشر بعدها الضياء، وتحلق الطيور منشدة أنشودة النصر الجميل

مناهج التّعليم في القدس
تحت حراب التّغيير والتّزوير

أ. خليل الغزاوي
معلم في مدارس القدس

لم تكن المدينة المقدّسة لحظة بمنأىً عن حراب المحتل مذ وطئت قدماه ثراها؛ فعمد إلى محاربة أهلها والتّضييق عليهم بشتّى الوسائل ليهجّرهم منها.

ولمّا كان التّعليم هو السّلّم الذي ترتقي به الأمم قمم العزّ والكرامة، أراد المحتلّ أن يسحب سلّم كرامة المقدسيين، ويقطع حبل وصولهم النّجاة، ويطفئ السّراج الذي من نوره يبصرون معنى حبّ الأوطان، فلا تلين لهم بذلك قناة، ولا تضعف بهم عزيمة؛ فلجأ لإطفاء سراج الحقّ المتمثّل بالقيم العليا التي يتعلّمونها بمدارسهم، ويستقونها على أيدي أساتذة تربوا على التّضحية من أجل العقيدة وحب الوطن، وكسر هذا السّراج بمناهج بالية لا تنمّ لدين الفلسطيني الإسلامي ولا لتراثه ولا لتاريخه بصلة، إلا أنّها ممزوجة بكثير من السّمّ الزّعاف الذي يطفئ السّراج السّابق فيحلّ محلّه ظلام دامس؛ ولتحقق المؤسسة الاحتلالية مآربها في تدمير المنهاج التّعليمي الفلسطيني وزرع المنهاج الإسرائيلي مكانه عمدت إلى العديد من الخطوات؛ أهمها:

- التّضييق على المدارس الّتي تدرس المنهاج الفلسطيني، وأقصد بذلك أغلب المدارس الخاصّة، ومدارس التّربية والتّعليم التّابعة للأوقاف وتشرف عليها السّلطة الفلسطينيّة، وليس إغلاق مكتب مديريّة التّربية والتّعليم في البلدة القديمة سنة 2019م واعتقال مديره الأستاذ سمير جبريل عنا ببعيد.

- التّضييق المادّي على المدارس الخاصة والتهديد بسحب تراخيصها ومن ثمّ إغلاقها إن لم تنصاع لوزارة المعارف الإسرائيليّة بتدريس المنهاج الإسرائيلي، وما حدث مؤخّرًا لمدارس الإيمان والكلّيّة الإبراهيميّة أكبر شاهد على ذلك.

- السّير ضمن خطة محكمة سمّيت بالخطّة الخمسيّة، ابتدئ العمل بها سنة 2018م وتستمر لخمس سنوات؛ تقضي بأن يكون المنهاج الإسرائيلي هو المنهاج الوحيد المدرّس في مدارس القدس،

وما النّقطتين السابقتين إلا تنفيذ عملي لخطّتهم تلك، كما تقوم الخطّة بتغطية النقص الهائل المحيط بالمؤسّسات التعليمية؛ حيث زاد النّقص في الغرف الصفّيّة عن 2500 غرفة في العام المنصرم، وإنشاء مدارس ومؤسّسات تدرس المنهاج الإسرائيلي وتدعمه.

وحتى تكون الخطّة محكمة لتحقيق أسرلة المقدسيّ بالكامل اقتضت إنشاء روضات من الطّفولة المبكّرة ومدارس أساسيّة ثمّ ثانويّة؛ كلها ضمن منهج متكامل متسلسل، فإذا ما أنهى الطّفل مرحلة الرّوضة فإنه ينتقل مباشرة للمرحلة الأساسيّة، ثمّ إلى الثانويّة؛ ليدرس خلال تلك السّنوات ضمن المنهاج الإسرائيلي، وينتهي به المطاف قبل دخوله الجامعة إلى دراسة البجروت الإسرائيلي بدل التّوجيهي الفلسطيني، فيجد مقعده في الجامعة الإسرائيليّة ينتظره حيث غذّي بثقافة المحتلّ، فيتعايش مع من سلبه حقه واغتصب أرضه بكل حبّ ومودّة.

إنّ التّعليم وفق المنهاج الإسرائيلي يقتضي إلغاء كل المصطلحات الوطنيّة الفلسطينّة من الكتب، ووضع مكانها المصطلحات الإسرائيليّة، ففلسطين تصبح إسرائيل، ويستبدل العلم الفلسطيني بالإسرائيلي، والعمل الجهادي والنّضالي يصبح إرهابًا، والنّشيد الوطني الإسرائيلي (هتكفاة) يصبح هو الذي يتغنى به المقدسي، ويصبح الجنديّ القاتل لأخي في القدس والضّفّة وغزّة بطلًا حامٍ للدّيار، ولا مشكلة في أن يصبح الأقصى جبل الهيكل، وبذلك يحقّق الغاصب مآربه.

وأمام هذه الهجمة الشرسة يبقى المقدسيّ متشبثًا بمبادئه التي استقاها من عقيدته وورثها عن آبائه.

وتبقى القدس إسلامية عربية فلسطينية

ضيف العدد

الدكتـور
أ. د. محسن الخالدي

• هـل يحدثنـا الشـيخ عـن رحلتـه العلميـة والعمليـة؟

منـذ أن بـدأت فـي الدراسـة فـي الصفـوف الابتدائيـة كانـت الدراسـات الشـرعية محـط أنظـاري، وغايـة مقصـدي، فقـد تربـع حـب الشـرع عـرش قلبـي، ذلـك أنـي نشـأت فـي أسـرة توارثـت العلمـي الشـرعي، ولا زلـت أحتفـظ بمكتبتـي بمخطوطات أجدادي التي خطوها بأيديهم، كما أن تراتيـل أبـي لآيـات الذكـر الحكيـم فـي قيـام الليـل كانت تأسر فؤادي.

وقـد توارثنـا جميعـا ذكـورا وإناثـا صوتـا شـجيا فـي الـتلاوة والترتيـل، وقـد كنـت فـي الصفـوف الابتدائيـة فـي الفسـحة بيـن الحصـص أجلـس فـي ساحات المدرسـة فيصطـف الـطلاب حولـي فأجـود القرآن مقلدا الشيخ عبد الباسط رحمه الله.

وتدرجت حتى وصلت كلية الدعوة وأصول الدين، ثم قسم أصول الدين في الجامعة الأردنية، ثم جامعة القرآن الكريم في الخرطوم، وقد يسر الله تعالى لي رئيس الجامعة العلامة الفقيه المفسر أحمد علي الإمام الذي تولى الإشراف على رسالتي بنفسه، وكان يعاملني كأحد أبنائه، وقد أنهيت الدكتوراة عام 1995.

عملت قبل دراستي للدراسات العليا إماما وخطيبا، وأثناء دراستي كنت مدرسا في المعاهد الأردنية، وإماما لفترة وجيزة في مسجد إسكان الدكاترة في الجامعة الأردنية، ومساعد بحث وتدريس فيها.

وبعد عودتي من الدراسة عملت محاضرا غير متفرغ في جامعة القدس المفتوحة، وشاركت في تأليف وتقويم بعض المراجع لتخصص التربية الإسلامية لجامعة القدس المفتوحة ولبعض المعاهد العليا وللمناهج الدراسية.

وفي عام 1996 وُظِّفت في جامعة النجاح الوطنية، وحصلت على درجة أستاذ مشارك عام 2007، وعلى درجة أستاذ عام 2021، ناقشت وأشرفت على عشرات الرسائل الجامعية ومشاريع التخرج لطلبة البكالوريوس والماجستير والدكتوراة.
-قمت بتأليف ما يزيد عن ثلاثين بحث محكم في الشريعة الإسلامية، وشاركت في العديد من المؤتمرات في الداخل والخارج، أحيانا بورقة بحث وتارة بلجانها التحضيرية أو العلمية.

شاركت وترأست مسابقات بلل النجاح، وقارئ النجاح مرات عدة

- مستشار لدي جاهات الصلح العشاري

- الحمد لله أن منّ الله عليّ أن أكون ضمن أسرة الشريعة في جامعة النجاح الوطنية، فإنني أشعر أن زملائي في الجامعة هم أسرتي وعزوتي وسلوتي فكأنهم من آل بيتي.

تعيش كلية الشريعة في جامعة النجاح عرسا بتفوق ابنتها الطالبة سهلية غنام، مما يدفعنا إلى الحديث عن هذا الحدث وما سبقه من خطوات وتطورات شهدها هذا الصرح.

- منذ أن تعينت في كلية الشريعة في جامعة النجاح الوطنية شهدت الخطوات التي خطتها الكلية إلى الإمام بعزم وثبات كي تحقق رسالتها في إنشاء جيل يحمل العلم الشرعي على أكمل وجه، ويتاجر في هذا العلم مع الله لا مع الناس، تحذوه الغيرة على الدين والحرص على سلوك الصراط المستقيم.

- وكان من سياسة الكلية أن تحرص على بناء جيل يتخلق بأخلاق الإسلام يكون حريصا على التلقي والعطاء، فاستقطبت الكلية الطلبة المتفوقين في الشهادة الثانوية، ولا أبالغ إن قلت: إن ما يقرب من سبعين في المائة من المقبولين في كلية الشريعة لهذا العام -على سبيل المثال- علاماتهم في التسعين، وكثير منهم حاصل على معدل يدخله كلية الطب لكنه آثر دراسة الشريعة فأسأل الله تعالى أن ينفعنا بهم.

ضيف العدد

وكان من ثمرة استقطاب الطلبة المتفوقين لدراسة العلم الشرعي أن الأولى على الجامعة بأكملها كانت من كلية الشريعة، وهي الطابة سهيلة غنام التي التحقت مباشرة ببرنامج الدراسات العليا.

إننا نفخر بطلابنا في جامعة النجاح ونعتز بهم ونتمنى دوما أن يكونوا محط أنظار الناس في النزاهة والعلم والاستقامة.

كما أن كلية الشريعة لها دور فاعل في نشر رسالتها، فقد تم منذ سنوات من خلال التعاون بين إدارة كلية الشريعة وإدارة الجامعة على إنشاء ملتقى القرآن الكريم الذي يلتحق به الآن أكثر من الفي طالب من مختلف الكليات غايتهم حفظ القرآن الكريم.

ومما يثلج الصدور حقا أن الكلية تخرج في كل عام نحو مائة حافظ لكتاب الله.

كيف يرى الدكتور الإقبال على كليات الشريعة؟ وكيف يقرأ مستوياتهم؟ ودورهم؟

- مما لا شك في أن الإقبال على كلية الشريعة في جامعة النجاح جيد ذلك أن برامج الدراسة فيها متعددة في حين نجد أن الإقبال على غيرها أقل بكثير، ولعل السبب في ذلك قلة التوظيف رغم شدة الحاجة، فهناك العديد من المساجد فارغة من الأئمة، وربما استبدل أستاذ التربية الإسلامية بغيره في المدارس من غير أصحاب التخصص.

- على حامل العلم الشرعي أن يعي أن دوره لا يقف إذا فقدت الوظيفة، فهو قد تعلّم لله، وفي قلبه همّ دعوي يستطيع إيصاله للناس حيث وجد.

أحيانا يتهم الأكاديمي أنه غائب عن واقعه وبيئته، ما هي الرسالة التي يوجهها فضيلة الدكتور للأكاديميين حول دورهم في المجتمع؟

- مما لاشك فيه أن الأكاديمي مثقل بأعبائه من إشراف وتدريس وأسفار، ولكن مهما يكن الأمر فيجب عليه أن يتابع واقعه، فحملة العلم الشرعي موضع ثقة واحترام من المجتمع،

ويجب أن يكون لهم دور الريادة في تبصير الناس بدينهم وإحلال السلم الأهلي، فهم منارات يهتدي الناس بها، فوصفهم بالسراة أولى من غيرهم في قول الأفوه الأودي:

لا يَصلُحُ الناسُ فَوضى لا سَراةَ لَهُم...
وَلا سَراةَ إِذا جُهّالُهُم سادوا

يواجه المجتمع اليوم تحديا كبيرا حول قانون حماية الأسرة الجديد المنبثق عن سيداو، ماذا يحدثنا فضيلة الدكتور عن هذا الموضوع؟

إن من أهم التحديات التي تواجه مجتمعنا في الوقت الحاضر هو التسويق لقوانين غربية غريبة عن ديننا ومجتمعنا، وإن من العجب العجاب أن نرى ثلة من الناس في هذا الزمان يسوقون ويروجون لمخرجات المؤتمرات والقوانين التي تهدم الأسرة وتتعدى على شرع الله.

ويروجون لهذه الدعوات باسم تجريم العنف الأسري الجسدي، والعنف الاقتصادي، والعنف النفسي، وتحت هذه المظلة ينزعون من الأب والأم حقهم في تأديب أبنائهم وتربيتهم، وكأن ابن عشر سنوات يعرف مصلحته، فلو عنف الأب ابنه من أجل الصلاة مثلا لكان تحت طائلة القانون، وربما تعرض للسجن، هذه القوانين تنزع من الآباء حقوقهم في التربية وتتيح للأبناء أن يتخلقوا بأخلاق أهل الفجور تحت ذريعة الحرية.

مدرس التربية الإسلامية..
الرسالة السامية في ظل التحديات

أ. وائل الحشاش
طالب دكتوراة فقه وأصوله

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد معلم البشرية وقائدها وقدوتها الذي ربى وأدب وعلم؛ فأنشأ الجيل القرآني الفريد الذي حرر البشرية من الطواغيت ورسخ دولة العدل والعلم والحضارة التي حكمت مشارق الأرض ومغاربها فكانت بحق أول دولة لا تغيب عنه الشمس.

لا يمكن لأحد إنكار الوضع المتردي – ماديًا ونفسيًا واجتماعيًا- الذي يحياه المعلم الفلسطيني في أرضه المحتلة بالذات في الضفة الغربية والقدس وغزة وانعكاس ذلك على عطائه وتفانيه الذي تميز به على مدى العقود الماضية، مما أوجد حالة من السخط انعكست سلبًا على المنظومة التعلمية بشكل عام إذ فقد كثير من المعلمين شغف التعليم والتعلم وأصبح ذلك مقتصرًا على من يملك إيمانًا راسخًا بما عند الله أو بقايا ضمير في قلبه.

وهذا جعل معلم التربية الإسلامية محافظًا على عطائه، ومتميزًا في إبداعه؛ فهو حامل رسالة سامية قبل أن يكون موظفًا، ووجوده يشكل مشعل هداية لإنارة درب المتعلمين؛ فعقده مع الله أولًا اقتداء بمعلم البشرية الأول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، إضافة الى كونه وريث النبوة والرسالة فقد أخبر النبي –صلى الله عليه وسلم- عن ذلك بقوله: إن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا وإنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر [حديث صحيح رواه الترمذي وغيره]، فالمعلم يعد العمود الفقري والأساس المتين الذي يبنى عليه النظام التربوي والعلمي؛ لأنه يعد القدوة والنموذج والمثل الأعلى لطلابه الذين يحرصون على تقليده قولًا وسلوكًا.

ولعل أبرز التحديات التي تواجه معلم التربية الإسلامية في وقتنا الحاضر تتمثل فيما يلي:

1. الاستلاب الحضاري، والاغتراب الفكري الثقافي الذي يعيشه الطلبة وذلك نتيجة الانبهار بالغرب أولًا، والتخلف الذي يعيشه عالمنا العربي نتيجة إقصاء أحكام الدين عن المجتمع ثانيًا.
2. اعتماد الفلسفات التربية الوافدة وترويجها وترسيخها، فهي مفروضة من الممول وتغييب الفلسفة التربوية الإسلامية المنبثقة عن ديننا الحنيف ومصادره الربانية المتمثلة بالقرآن الكريم والسنة النبوية.
3. انتشار المفاهيم المشوهة التي تمتلئ بها الموسوعات والمصادر من تأليف أعداء الإسلام المستشرقين، الذين سعوا لتشكيك المسلمين بدينهم من خلال مؤلفاتهم المليئة بالأكاذيب والطعن في الإسلام والقصص المختلقة المكذوبة المنسوبة للنبي عليه السلام والصحابة وخلفاء الإسلام على مر التاريخ وتسهيل الرجوع إليها سواء بالمكتبات أو على شبكة الإنترنت.
4. التناقض بين الدور التربوي الذي يقوم به معلم التربية الإسلامية بدعوته للفضيلة والتمسك بالقيم وتعاليم الدين التي جاء ليتمم محاسن الأخلاق، والدور الإعلامي الذي يعتمد على ترويج الفاحشة والحث عليها وتزيينها وإذكاء الشهوات تحت مسميات الحرية الشخصية وإزالة الفوارق بين الجنسين.
5. وأخيرًا إهمال مادة التربية الإسلامية من الوزارة وأولياء الأمور واعتبارها مادة ثقافية تكميلية اختيارية يمكن تدريسها من أي مدرس لإكمال نصابه إضافة إلى تدني المستوى الاجتماعي للمعلم بشكل عام وقلة راتبه وانعكاس ذلك على مكانته في المجتمع كما أسلفت في المقدمة.

ولمواجهة هذه التحديات لا بد من عمل الآتي:

1. مواجهة الاستلاب والانبهار بالحضارة والثقافة الغربية، وبيان عوارها جنبًا الى جنب مع إبراز الجوانب المضيئة لإسلامنا وما أنشأه من حضارة ووضع أسس مختلف العلوم التي بنى عليها الغرب حضارته.
2. اعتماد الفلسفة الإسلامية في التربية والتوجيه ودمج المعلم بين الأصالة والمعاصرة، أصالة المبادئ والأفكار والقيم المستقاة من الرسالة السماوية الخالدة ومعاصرة الوسائل والاختراعات التي تخدم الإنسان وتعمل على تطوره.
3. محافظة المعلم على تفوقه العلمي من خلال الاستزادة الدائمة من العلم وتطوير ذاته بالمهارات والأساليب المتنوعة للتأثير على طلبته التي أهمها القدوة والحوار واستثمار المواقف والإقناع العقلي.
4. انضباط المعلم كونه قدوة ومثالا أعلى أمام طلابه بالذات في ظل انتشار وسائل الاتصال والتواصل وإمكانية متابعة تفاصيل حياته خارج أسوار المدرسة عبر ما ينشره في وسائل التواصل.
5. محاربة المفاهيم المغلوطة التي نشرها المستشرقون وأعداء الدين وغرس المفاهيم الصحيحة التي تجعل الطلاب يعتزون بدينهم وينهلون من ثقافتهم ومعينها العذب من خلال إرشادهم إلى المراجع الأصيلة والكتّاب الموثقين.
6. وأخيرًا إبراز أهمية مادة التربية الإسلامية وتعزيزها وأنها الأساس الذي يبنى عليه العلوم الأخرى وقدرة المعلم على التكيف مع ظروفه الاقتصادية وعدم انعكاسها على عطائه ومظهره وسلوكه حتى لا تتأثر مكانته أمام طلابه.

وفي الختام ينبغي لمعلم التربية الإسلامية أن يدرك مدى المكانة التي تبوأها بحمله لرسالة الإسلام العظيم وسمو هذه المكانة ينبع من وراثته مهنة النبي في تعليم الناس الخير وأن دوره لا يقتصر فقط على التربية والعليم وإنما إشباع حاجات الروح والعقل والجسد ليعيد للأمة صناعة الجيل الفريد الذي يعيد لها مجدها ومكانتها في قيادة العالم وأستاذيته.

صورة.. في حكاية

أ. جودت صيصان
محاضر لدى جامعة فلسطين التقنية - خضوري

أغلى منزل في العالم، منزل بملايين الدولارات، بيت الأحلام ولوحة فنية... هذه بعض الأوصاف التي أطلقها رواد وسائل التواصل الاجتماعي والصحفيين على منزل المرابطة والناشطة المقدسية مريم أبو نجمة، الذي يقع في جهة الرواق الغربي للمسجد الأقصى.

وهذا التفاعل الكبير من نشطاء وسائل التواصل الاجتماعي والانتشار الواسع الذي حظيت به هذه الصورة والصور والفيديوهات الأخرى حول هذا المنزل لم يكن مفاجئاً، بسبب حب المسلمين وتعلقهم بالمسجد الأقصى والتعطش لزيارته.

كما تناقلت وسائل الإعلام أخباراً عن رفض أصحاب هذا المنزل بيعه أو تركه رغم كل الإغراءات والضغوط الصهيونية، فمن جهة رفض أصحاب هذا المنزل – المكون من غرفتين بمساحة 20 متراً، ويسكنه سبعة أفراد - كل العروض التي قدمها الاحتلال ومستوطنيه لبيع المنزل بدءاً من ملايين الدولارات وانتهاء بشيك مفتوح.

ومن جهة أخرى قاوم أصحاب هذا المنزل أشد أنواع الضغوط والتضييق واعتداءات المستوطنين اليومية لدفعهم إلى ترك منزلهم؛ فكل خروج أو دخول لهذا المنزل يتعرض أصحابه للتفتيش وطلب هوياتهم وتصويرهم ومنعهم التوسع والبناء او الصيانة والترميم وحتى من الخروج أحيانا.

أما ردود عائلة أبو نجمة، فقد جسدوها بالأفعال قبل الأقوال، بدأها والدهم – صاحب المنزل - الذي عمل على مدار سنوات عديدة حارسا للحرم المقدسي، واعتُقل داخل سجون الاحتلال، ليقضي نحبه شهيدا بعد 17عاماً من الاعتقال.

أما صاحبة المنزل مريم أبو نجمة فقالت:" لو دفعوا كل مال الدنيا لن أتنازل عن بيتي الذي أعتبره خط الدفاع الأول للمسجد يعني أي مشكلة تصير نحن أول ناس نخرج للمسجد ندافع عنه لأنه أولى القبلتين" وأضافت:" يكفينا فخراً أن نحيا ونموت ونحن بجوار مسرى رسول الله سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام."

لكن اللافت في حكاية هذه الصورة، أن الجميع قد تحدث عن جمال إطلالة هذا المنزل الذي يبدو وكأنه لوحة فنية معلقة، والبعض الآخر تحدث عن سعره وحلمه بأن يكون له مثل هذا البيت، وكذلك عن الضغوط والإغراءات التي تعرض لها أصحاب هذا لمنزل- وهذا كما أسلفنا يبدو منطقياً لأسباب كثيرة ذكرنا بعضها في هذه المقالة، لكن الغريب وغير المنطقي والمفاجئ ألا يتصدى أحد من هؤلاء للحديث عن أسرار هذه البطولة المذهلة والمُلهمة ليس للمقدسيين فقط، بل لكل العرب والمسلمين والأحرار في هذا العالم.

نعيش اليوم في زمان طغى فيه الشَّر على الخير، وانتشرت فيه الفتن والمظالم، وساد فيه القويُّ على الضَّعيف، وقلَّ فيه الصالحون المصلحونَ، أصحاب القيم النَّبيلة، من يسيرون على هدى الله، ويقتدون بسيرة خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك كان لزامًا علينا التنبُّه إلى أهمية القيم التي جسدها أبطال هذه الحكاية.

فالتحدي، الثبات، التضحية وغيرها من القيم التي جسدها أبطال هذه الحكاية، هي التي تجعل لحياة الإنسان في أي زمانٍ ومكان قيمة، وهي المصدر والمحرك الأساسي لأفكار الفرد ، وأقواله وأفعاله والقوة الدافعة والملهمة للبقاء والنمو والتطور. لكنها تكتسب أهمية إضافية لنا نحن الفلسطينيين وذلك لخصوصية القضية الفلسطينية (الاحتلال) وخصوصية المرحلة التاريخية التي نعيشها التي يستهدف فيها الأرض والإنسان والهوية والثقافة والمقدسات.

فلقد تعلمنا من التاريخ أن لكل أمة ثلاثة مصادر أساسية تحفظ لها قوتها ونقائها وقدرتها على الاستمرار بدءاً من منظومة القيم التي تتبناها وتعيش بها ولها، مروراً بقدراتها العلمية والاقتصادية وصولاً إلى قدراتها العسكرية والأولى هي الأداة الرئيسة لتحقيق الثانية والثالثة. وما منظومة القيم الإسلامية التي أنتجت حضارة عربية إسلامية عريقة إلا خير شاهد دليل.

استثمار الوقت.. ضرورة مهمة

د. انتصار عواودة
محاضرة جامعية

يعيش الإنسان عددا من السنوات تمثل عمره، وهو مؤتمن على هذه السنوات إذ يحاسب عليها يوم القيامة عند عبور الصراط المستقيم؛ كما ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَومَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ فِيهِ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟) صحيح، رواه الترمذي والدارمي.

ويعد الاهتمام بالوقت أحد مكونات الثقافة للشعوب عامة وللشعوب الإسلامية خاصة، إذ يتربى الطفل على الالتزام بالصلاة في أوقات محددة وتترتب مهمات حياتية كثيرة وفق مواعيد الصلاة، فمثلا يحدد الوالدان ساعة للنوم حتى يأخذ الجسد نصيبه من الراحة ليستيقظ لصلاة الفجر، فالمسلم الذي يربي أبناءه على التدين من صغرهم يعلمهم ضبط الوقت لأجل الصلاة وإنجاز أعمالهم، كما أن الشعوب الأكثر إنتاجية وأكثر نجاحا يجيدون إدارة أوقاتهم وكذلك الأشخاص المتميزون والمبدعون.

وإدارة الوقت تعني أنهم يستثمرون أوقاتهم جيدا في إنجاز الأعمال المهمة، وفي الاستمتاع بنشاطاتهم الحرّة، ويروّحون عن أنفسهم، وهي مهارة ترتبط بمقدرة الشخص على إدارة ذاته والتحكم بها، ويبدأ استثمار الوقت عبر ثلاث مراحل، هي:

أولا: مرحلة التخطيط: وفي هذه المرحلة يبدأ الشخص بتحديد الأهداف التي ينوي تحقيقها في يومه، ثم إعداد قائمة بالأعمال المطلوبة، وأوقات الراحة وتناول الطعام والنوم، وتتم جدولتها بأوقات زمنية محددة مع المحافظة على المرونة في ترتيبها وأوقاتها بحيث تتكيف مع الأمور الطارئة، ومن الضروري تصنيف المهام وفق أهميتها، ثم ترتيبها وفق الأولوية على النحو:

1. أمور مهمة وعاجلة؛ مثل إنجاز واجب دراسي في موعده، أو إنجاز تقرير عمل للمدير في موعده.
2. أمور مهمة وغير عاجلة؛ مثل الدراسة قبل الامتحان بوقت طويل، أو إنجاز أعمال قبل أن يحين وقت تسليمها.
3. أمور غير مهمة وعاجلة، مثل الرد على المكالمات، وإشعارات مواقع التواصل الاجتماعي.
4. أمور غير مهمة وغير عاجلة، وهي تمثل الأعمال الروتينية اليومية التي يمكن تركها لشخص آخر يقوم بها، مثل الذهاب للبقالة، أو الانشغال في بعض تفاصيل العمل الذي يقوم به غيرنا.

ثانيا: مرحلة التنفيذ: تبدأ بعدم التسويف، ويتم تنفيذ الأعمال اليومية وفق الخطة التي تم إعدادها، مع مراعاة البدء بأداء المهام المهمة والعاجلة، مع الحرص أيضا على الابتداء بالمهام الصعبة والأعمال غير المحببة لاستثمار ساعات الذروة والنشاط.

ثالثا: تقييم استثمار الوقت؛ وفي هذه المرحلة يجيب عن بعض الأسئلة: هل تم إنجاز قائمة المهام؟ وهل تم إنجاز المهام بالأوقات المحددة؟ وهل استطاع تحديد أولوياته بصورة صحيحة؟ وكم أمضى من وقته بلا فائدة؟ وهنا يتم الانتباه لمضيعات الوقت: وهي أنشطة تستنزف الأوقات فيما لا يسمح بتنفيذ الخطة المسبقة، ومن الأمثلة عليها: عقد اجتماعات غير فعالة أثناء العمل، أو الانشغال مع زملاء العمل أو الدراسة في الحديث في مواضيع لا تفيد في إنجاز قائمة المهام المعدّة، والمقاطعات من مدير العمل بطلب عمل جديد ليس موجودا ضمن القائمة، أو زائر يأتي بلا موعد، أو الانتظار بسبب أزمة المرور، أو الانتظار في عيادة الطبيب.

الحوار وتقبل الآخر

أ. محمد الأغبر
مدرس في التربية والتعليم

يواجه دعاة اليوم هجمة شرسة ضد الإسلام وأهله، من خلال الإعلام والكتب والمجلات، وإشعال الحروب، هنا وهناك، وعلى حكماء الدعوة أن يستخدموا الوسائل التي توصل رسالة الإسلام بأبهى صورة وبوضوح وإظهار الحق، من هذه الوسائل الحوار مع الآخر وتقبله، بوسائله وأفنانه، وبلاغته وفصاحته، الحكمة ضالة المؤمن أنّى وجدها فهو أحق الناس بها.

فالحوار لغة العقلاء للوصول إلى الحقيقة، وإقناع الطرف الآخر باستخدام العبارة المفهومة والمقنعة. وبالعودة إلى القرآن الكريم نجد أن الحوار أخذ مساحة جيدة في القصص القرآني، يستفيد منها الدعاة ويدلون بدلوهم عندما يحاورون العامة، ويجدون فيها ضالتهم المنشودة كونه وسيلة من وسائل التواصل وإقامة الحجة والإقناع.

وسائل التواصل الاجتماعي تعج بغير المسلمين الذين يبحثون عن الحقيقة، أو من يطعنون في ديننا، والوصول إليهم وتبليغهم حقيقة هذا الدين ميسورة على المتمكن في لغتهم، وعلى المحاور الألمعي الذي يتمكن من فن الحوار، وبالعودة إلى القرآن الكريم وقصصه تجد مادة غنية في فن التحاور، للوصول إلى تبليغ هذا الدين بأيسر الطرق، وأسرعها.

بنظرة سريعة في القصص القرآني نجد أن الله تعالى يعلمنا الحوار وكيف نستخدمه مع الآخر، فقصة خلق آدم عليه السلام فيها حوار الله تعالى مع الملائكة التي تتعجب من خلق آدم عليه السلام، وهي غير مقتصرة على الله تعالى، فكان استفهامها تعجبا (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك) ، فحاورهم الله تعالى وهو غني عن الإجابة: (إني أعلم ما لا تعلمون). مع أنه (لا يسأل عما يفعل وهم يسألون).

هذا النص من أفضل ما يتعلمه الداعية في استخدام فن الحوار، إذا كان الله تعالى الخالق العظيم يحاور مخلوقاته من الملائكة، ليوصل لهم معلومة عن سعة حكمته وعلمه، وحاور إبليس عندما رفض السجود لآدم عليه السلام: (قال ما منعك ألا تسجد إذ امرتك) (12) سورة الأعراف

وقال (قال يـإبليس مالك ألا تكون من السجدين) (32) سورة الحجر

فهذا حوار بين الله تعالى وإبليس الذي رفض السجود لآدم وتكبر على أمر الله تعالى، بل أجاب إبليس لما طلبه (قال أنظرني إلى يوم يبعثون. قال إنك من المنظرين) (15/14) سورة الأعراف

وفي حوار سيدنا إبراهيم عليه السلام مع قومه عباد النجوم والكواكب يجد الداعية بلاغة وجمالا لنص الحوار (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (74) وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (75) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ (76) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (78) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (79) وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلاَ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلاَّ أَن يَشَاء رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلاَ تَتَذَكَّرُونَ (80) وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (81)

وهذا مؤمن آل فرعون يقيم الحجة على فرعون في أبلغ أنواع الحوار وأجمله، عندما تقرأ سورة غافر في نص بديع يظهر براعة مؤمن آل فرعون في التغلب على فرعون أمام حاشيته:(وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ) (28) سورة غافر.

فعلى الدعاة إلى الله أن يستخدموا فن الممكن من الحوار، متذكرين قول الرسول ﷺ: عَنْ سَهْلِ بن سعدٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لِعَليٍّ، رضي الله عنه: فو اللَّهِ لأنْ يهْدِيَ اللَّه بِكَ رجُلًا واحِدًا خَيْرٌ لكَ من حُمْرِ النَّعم" متفقٌ عليهِ.

من بلاغة اختيار الكلمة القرآنية مفردتا "الزوج والمرأة"

د. جمال قشوع
أستاذ اللغة والبلاغة في جامعة فلسطين التقنية

يستعمل الناس الزوج أو الزوجة بمعنى المرأة؛ أي امرأة فلان هي زوجه، وزوج فلان هي امرأته، وهذا لا يصح عند تأمل النظم القرآني، حيث فرّق بين الكلمتين في الاستعمال المعجز؛ لأنهما مختلفان في واقع الحياة.

والقرآن الكريم يستعمل لفظ زوج: للذكر والأنثى على حدٍّ سواء، دون تفرقة، والزوج: أصل يدل على مقارنة شيء لشيء من ذلك الزوج: زوج المرأة، والمرأة: زوج بعْلها، وهو الفصيح". قال تعالى: {اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ} [البقرة: 35].

والزوج: خلاف الفرد ويقال هما زوجان للاثنين. وهما زوج، للذكر والأنثى على حد سواء. قال تعالى: {فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى} [القيامة: 39]. وزوجة – بالتاء المربوطة – لغة رديئة، وجمعها زوجات، وجمع الزوج: أزواج، قال تعالى: {هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الأرائِكِ مُتَّكِئُونَ} [يس: 56]. فالزوج؛ لكل اثنين، لا يستغني أحدهما عن صاحبه.

وفرق العلماء في تراثنا بين اللفظين من حيث الدلالة لينفوا وجود ترادف في كتاب الله تعالى. من هؤلاء ابن قيم الجوزية، حيث ذكر أنه "وقع في القرآن الإخبار عن أهل الإيمان بلفظ الزوج مفرداً وجمعاً، لقوله تعالى: {وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ} [الأعراف: 19]. وقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ} [الأحزاب: 28].

ويرى "أنّ الإخبار عن أهل الشرك كان بلفظ "امرأة". قال تعالى: {وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ} [المسد:4]، "مع أنها كانت منسجمة مع زوجها أبي لهب في إيذاء النبي محمد –صلى الله عليه وسلم"، والقصد هنا أن الزوجية الحقيقية التي يريدها الله تعالى بين الرجل والمرأة غير متحققة بينهما.

ويرى أيضا بأنّ الاختلاف في الدين يجعلها القرآن امرأة وليست زوجاً له؛ كأن تكون المرأة مؤمنة وهو مشرك كامرأة فرعون أو العكس، كأن يكون الرجل مؤمناً وامرأته مشركة كامرأتي" نوح ولوط – عليهما السلام".

ويؤثر القرآن لفظ "امرأة" في سياقات الحمل والولادة؛ لأن الصفة هي الأنوثة؛ وهي المقتضية للحمل والوضع، لا من حيث كانت زوجاً، ويخاطب النظم القرآني المرأة بكل أحوالها بلفظ "امرأة" في سياقات الشهادة أو إذا كانت غير متزوجة.

والتوافق الديني لا يمنع من استعمال لفظ امرأة، فامرأة إبراهيم عليه السلام، منسجمة مع زوجها في الدين والدعوة إلى الله تعالى، وكذلك امرأة زكريا – عليه السلام. واختار لها التعبير القرآني لفظ "المرأة"، لأن الحياة الزوجية لم تكتمل بسبب عدم القدرة على الإنجاب.

كذلك قد يكون الزوج مُتَوفّى كامرأة عمران، وامرأة العزيز لم تكن منسجمة مع زوجها، ولم يكن هناك ما يدل على كمال العلاقة بينها وبين زوجها، وربما تدل على سلوك منحرف عندها.

وذكر المؤمنين ونسائهم بلفظ الأزواج؛ لأن هذا اللفظ مشعر بالمشاكلة والمجانسة والاقتران، والتساوي بينهما.والتوافق التام مادياً ومعنوياً، ومنها المعاشرة المتبادلة، والانسجام العقدي، والقدرة على الإنجاب، والدليل على ذلك أنّ امرأة زكريا كانت عاقراً، فعبر عنها النظم القرآني بلفظ امرأة. في قوله تعالى: {وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً}[مريم: 5]،وعندما أنجبت ابنها يحيى – عليه السلام. عبر عنها القرآن بلفظ زوجه قال تعالى: {فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ}[الأنبياء: 90].

وتشعر مناجاة امرأة فرعون ربّها – جل جلاله – بانتفاء بيت الزوجية لها في الأرض، وفقدان معنى السكن فيه – رغم الثراء المادي. وطلبها أن ينجيها الله من فرعون وعمله يشير إلى رفضها له ذاتاً وسلوكاً، سواء أكان سلوكه وعمله كفراً، أو تعذيباً لها، أو جماعاً.

وامرأة فرعون، ليست زوجاً لفرعون، لاختلافهما في العقيدة، والإنسانية الحانية، فهي أعلى منه قدراً؛ حيث ضرب الله بها مثلاً للذين آمنوا في كل زمان ومكان، تكريماً لها وتشريفاً.

ومهما يكن فإن لفظ "امرأة فلان" ليس انتقاصاً من شأنها، وقدرها، بل إن السياق الواقعي هو الذي يحدد طبيعة العلاقة بين المتزوجين، فالعلاقة بين امرأتي نوح ولوط وزوجيهما كانت علاقة تحتيّة، لخلوها من الإيمان، حيث كانتا خائنتين للدين ومنهج الله تعالى، وقد عبر عنها بظرف المكان "تحت"، وهذا يدل على أن العلاقة متغيرة وليس فيها إخلاص للرجل، وفيه أيضًا انسجام مع منهج القرآن في تهذيب الألفاظ في مثل هذه الأمور، وأنه – أيضاً- يدل على عدم احترام المرأة لزوجها.

ويهدف القرآن – من وراء ذلك – حث المرأة في كل زمان أن تتجنب التحتية السلوكية التي تجعل الحياة الزوجية خالية من معاني السكن والاستقرار والمودة والرحمة.

في زكاة الزيتون

د. سليم الرجوب
أستاذ مساعد في جامعة القدس

شجرة الزيتون شجرة مباركة، والزكاة في ثمرها واجبة،

ومن النصوص التي تأمر بذلك قوله تعالى: (... وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) (الأنعام 141)،

وقول ﷺ (فيما سقت السماء، والعيون، أو كان عَثَرِيًّا العشر، وفيما سقي بالنضح نصف العشر) رواه أحمد ومسلم، ومعنى عَثَرِيًّا: ما يشرب بعروقه من الأرض من غير سقي، لذا فإن في ثمرة الزيتون الزكاة إذا بلغت النصاب، وقدر بـ (653) كغم من الحب. ومقدار الواجب العشر إذا كان يسقى بماء السماء، ونصف العشر إذا كان يسقى بطرق الري الحديثة، هذا المقدار يخرجه المزكي من الزيتون حبا، أو زيتا، فإذا بلغ الزيتون حبا هذا المقدار (653) كغم يجب تزكية العشر، أو نصف العشر - حسب حال السقي على ما بينا) من الناتج: حبا، أو زيتا، وأما النفقات، فله أن يخصم جميع النفقات التي استهلكها على الحب بعد أن نضج، فيخصم الجداد، والشحن إلى المعصرة، وأجرة المعصرة، أما ما أنفقه على الأرض وكان ثابتا فيها كبناء السناسل الحجرية، وشق الطرق، وشق القنوات المائية (الترع) ونحو ذلك، وكذلك ما استدانه للإنفاق على أهله فلا يخصم رعاية لحق الفقير، وإذا أخرج المسلم زكاة الزيتون حبا أو زيتا عند الحصاد، ثم بقي في يده منه شيء بعد ذلك أعواما فلا زكاة فيه؛ لأن الزكاة تتكرر في الأموال النامية، وما ادخر من زرع وثمر فهو منقطع النماء. هذا وبالله تعالى التوفيق والسداد.

آهاتُ أسيرٍ مُقعدٍ

الشاعرة إيمان حماد

قصيدة مستوحاة من قصة أسير
فقد أطرافه وعينه فكتب يقول: (لا تقولوا لأمي إنني أصبحتُ أعمى)

أمـــاهُ

إنها خمسٌ وثلاثون عاما عجافاً يتبعها مؤبدْ
وبابُ سجنٍ يأكلُ ثنايا الفؤاد بالجَور موصدْ
ورصاصاتُ غدرٍ بنار الحَيفِ حقدُها جَدُ مُوقدْ
أُطفأتْ مقلتي حتى غاب سنا ضوئي وتبددْ
أنا المنسيُّ من متن الوعودِ الغابراتِ مُسهد
أنا المكلومُ المُعنى حيثُ الأبيُّ الحرُّ مقعدْ
طارتْ أشلائي في ثنايا المخيم ونوري قد تبددْ

أمـــاهُ

لن أشي لك بوهنِ عيني فاللون عندي قد توحد
لذا أبدي الثنايا الباسمات لنور وجهك البهيِّ كالزبرجد
ماذا أقول لها وقد بِتُ أخشى على جفنٍ ذابل مُسّهدْ
أجولُ في ثنايا السجنِ أغطشُ فالنور مني قد تبددْ
رمتْ نيرانُ جوْرهم بمهجتي وبتُ عليلا لآسٍ قد تهودْ
يا سنينَ العمرِ التي تَذرّتْ بخارا في فضاءٍ قد تلبدْ
وآحر قلباهُ على من يسعى به طَرفٌ قد تَجمدْ
ومقلةٌ قد عَمَتْ عند الأعادي شفاؤها ليس يرشدْ
أصوغُ القوافي في سهادٍ ودمع في المآقي قد تجمد
يا بابَ السجنِ كيفَ على كفيفٍ كسيحٍ أنتَ تُوْصَدْ
بالله يا عالمي المسكونُ بفوائل ظلم بالدم قد تعمد
أرحموا قلبَ أمٍ بأطرافِ النهارِ أساها ينمو ويتجدد
هذه قصتي في الأمعريِّ مشهدها وفارسها بالحقِ محمدْ